الفصل الثاني

أسرار استخدام حروف الجر في سورة المؤمنون

أ. المبحث الأول : حروف الجر

١. تعريف حروف الجر

انقسمت حروفُ الجرِّ عشرون حرفاً، وهي "الباء ومِن وإلى وعن وعلى وفي والكافُ واللاَّمُ وواوُ القَسَمِ وتاؤهُ ومُذْ ومُنذُ ورُبَّ وحتى وخَلا وَعدَا وحاشا وكي ومتى – لي لُغَةِ هُذَيل – ولَعَلَّ في لغة عُقَيل." وهذهِ الحروف منها ما يختصّ بالدخولِ على الاسمِ الظاهر، وهو "رُبَّ ومُذْ ومُنذُ وحتى والكافُ وواوُ القسمِ وتاؤهُ ومتى". ومنها ما يدخلُ على الظاهر والمضمَر، وهي البواقي.[١]

قال ابن الحاجب في شرح الرضي[٢]: " حروف الجر: ما وضع للإفضاء بفعل أوشبهه أومعناه إلى ما يليه". والإفضاء: الوصول، والباء بعده للتعدية، لإيصال فعل.... والمراد بإيصال الفعل إلى الاسم، تعديته إليه، حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب الحل.

وأراد بقوله: "شبه الفعل": اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والمصدر، كما ذكرنا في الحال، نحو: مررت بزيد، وأنا مار بزيد، وزيد ممرور به، ومروري بزيد حسن، وزيد بعيد الأذى.

ويعني بمعناه: الظرف، والجار والمجرور، نحو قولك: زيد عندك أو في الدار لإكرامك، فاللام في: لإكرامك، يعدي الظرف إلى إكرامك، وهو في الحقيقة معد للفعل المقدر أو لشبهه، وذلك لأن التقدير: زيد استقر أو مستقر، لكن لما سد الظرف مكان مقام الفعل

---

[١] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٦٧

[٢] يحيى بشير مصري، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطيعة الأولى، ١٩٩٦م) المجلد الأول، القسم الثاني، ص. ١١٣٤– ١١٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو شبهه، جاز أن يقال: إن الجار معد للظرف، وكذا في: يا زيد، فإن "يا" قائم مقام أنادي.

وهذا التعريف يبين حروف الجر من ناحية وظيفتها المعنوية، دون وظيفتها اللفظية، وهي جر آخر الاسم الذي وقع بعدها؛ ولهذا ينطبق على فقط على حروف الجر الأصلية؛ لأنها تقوم بإفضاء الفعل أو ما في حكمه إلى الاسم، ولا ينطبق على حروف الجر الزائدة، والشبيهة بالزائدة؛ لأنهما تقومان فقط بجر الاسم.

ولهذا فالأولى أن تعرف حروف الجر بأنها:"كل حرف يجر الاسم الذي يجر الاسم الذي بعده بنفسه"، وهذا ينطبق على حروف الجر الأصلية، والزائدة والشبيهة بالزائدة.

وسميت حروف الجر، لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضه. وتسمى حروف الخفض أيضا، لذلك. وتسمى أيضا حروف الإضافة، لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها؛ وذلك أن من الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به، فقووه بهذه الحروف نحو: "عجبت من خالد، ومررت بسعيد". ولو قلت: "عجبت خالدا، ومررت سعيدا"، لم يجز، لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول إلى المفعول به، إلا أن يستعين بحروف الإضافة.[٣]

ومعنى الجر هو جر الفك الأسفل إلى أسفل، إذ من المعلوم أن تسمية الحركات الضمة، والفتحة، والكسرة، وتسمية حالاتها الإعرابية، من رفع، ونصب، وجر، إنما هو قائم على أوصاف حركات الفم.[٤]

فالضمة إنما سميت كذلك لأنها تكون با نضمام الشفتين، وسميت الحالة رفعا لأنك إذا ضممت الشفتين ارتفعتا.

---

[٣] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٦٨.

[٤] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، (عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م) الجزء الثالث، ص. ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما الفتحة فسميت كذلك لأنها تحدث بفتح الفم، وسميت الحالة نصبا لأن الانتصاب هو القيام والوقوف، وبحصول هذه الحركة ينتصب الفم، أي يقف.

وأما السكون فهو عدم الحركة، فإذا قطعت الحركة كان الحرف ساكنا، وسميت الحالة الإعرابية جزما، لأن الجزم هو القطع و أنك بتسكينك الحرف تقطع الحركة عنه.

وأما الجر فهو جر الفك الأسفل إلى أسفل، وتسمى الحركة كسرة.

جاء في "الرضي على الكافية": وإنما قيل لعلم الفاعل رفع، لأنك إذا ضممت الشفتين لإخراج هذه الحركة، ارتفعتا عن مكانهما، فالرفع من لوازم مثل هذا الضم وتوابعه،..... وكذلك نصب الفم تابع لفتحه، كأن الفم كان شيئا ساقطا فنصبته، أي أقمته بفتحك إياه، فسمي حركة البناء فتحا وحركة الإعراب نصبا.

وأما جر الفك الأسفل إلى أسفل وخفضه، فهو ككسر الشيء، إذ المكسور يسقط ويهوي إلى أسفل فسمي حركة الإعراب جرا، أو خفضا، وحركة البناء كسرا.....ثم الجزم بمعنى القطع، والوقف والسكون بمعنى واحد، والحرف الجازم كالشيء القاطع للحركة أو الحرف فسمي الإعرابي جزما، والبنائي وقفا أو سكونا.[٥]

فالجر إذا جر الفك الأسفل إلى أسفل وسميت حروف الجر كذلك لأن الاسم يأتي بعدها مجرورا، ويسميها الكوفيون حروف الخفض، وهي المعنى نفسه فأن هذا خفض الفك الأسفل.

٢. أقسام حروف الجر

هناك تقسيمات كثيرة لحروف الجر، وذلك باعتبارات مختلفة، منها: تقسيمها من حيث مشاركتها الاسم والفعل في بعض ألفاظها وعدمها، و تقسيمها من حيث الاسم الذي يجر بعدها، وتقسيمها من ناحية الأصالة وعدمها.

---

[٥] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، (عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م) الجزء الثالث، ص. ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما ما يتعلق بتقسيمها من حيث مشاركتها الاسم والفعل في بعض ألفاظها وعدمها فقال مصطفى غلاييني أن تقسيمها على ثلاثة أقسام[٦]:

أ) ما هو ملازم للحرفية، وهو اثنا عشر: من، وفي، وإلى، وحتى، ورب، واللام، والواو، والتاء، والباء، ومتى، وكي، ولعل.

ب)ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة: الكاف، وعن، وعلى، ومذ، ومنذ.

ج) ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وهو ثلاثة: خلا، وعدا، وحاشا.

وأما ما يتعلق بتقسيمها من حيث الاسم الذي يجر بعدها فهو على قسمين[٧]:

د) قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة، وهو عشرة: مذ، ومنذ، وحتى، والكاف، والواو، ورب، والتاء، وكي، ولعل، ومتى.

هـ) وقسم يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، وهو أيضا عشرة: من، وإلى، وفي، وعن، وعلى، واللام، والباء، وخلا، وحاشا، وعدا.

وتنقسم حروف الجر من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام[٨]:

و) القسم الأول: الحرف الأصلي ـ وشبهه ـ ، وهو الذي يؤدي معنى فرعيا جديدا في الجملة، ويوصل بين العامل والاسم المجرور. والحروف الجر السابقة كلها أصلية خالصة إلا أربعة، وهي: من، والباء، واللام، والكاف، فهذه الأربعة تستعمل أصلية حينا، وزائدة حينا آخر، وإلا لعل، ورب؛ فإنهما حرف جر شبيها بالزائد. ومن النحاة من يجعل: خلا، وحاشا، وعدا، من حروف الجر الشبيهة بالزائدة، ولكن لا داعي للعدول عن اعتبارها حروفا أصلية.

---

[٦] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٦٧-١٦٨.

[٧] عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، د.س.) الجزء الأول، ص. ٤٣٣- ٤٣٤.

[٨]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز) القسم الثاني: حرف الجر الزائد زيادة محضة، وهو الذي لا يجلب معنى جديدا، وإنما يؤكد ويقوى المعنى العام في الجملة كلها،فشأنه شأن كل الحروف الزائدة؛ يفيد الواحد منها توكيد المعنى العام للجملة كالذي يفيده تكرارالجملة كلها، سواء أكان المعنى العام إيجابا أم سلبا، ولهذا لايحتاج إلى شيء يتعلق به، ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه، نحو: "كفى بالله شهيدا"؛ فقد جاءت "الباء" الزائدة لتفيد تقوية المعنى الموجب وتأكيده؛ فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه.

وأشهر حروف الجر الزائدة هو أربعة: من، والباء، واللام، والكاف.

ح) القسم الثالث: حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو الذي يجر الاسم بعده لفظا فقط، ويكون له مع ذلك محا من الإعراب ـ فهو كالزائد في هذا ـ ويفيد الجملة معنى جديدا مستقلا، لا معنى فرعيا مكملا لمعنى وجود، ولهذا لايصح حذفه؛ إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل الذي جلبه معه، لكن لا يحتاج ـ مع مجروره ـ لشيء يتعلق به، لأن هذا الحرف الشبيه بالزائد لايستخدم وسيلة للربط بين عامل عاجز ناقص المعنى، واسم آخر يتمم معناه. ومن أمثلته: رب، ولعل، نحو: رب صديق أمين كان أوفى من شقيق. فقد جر الحرف: رب، الاسم بعده من في اللفظ. وأفاد الجملة معنى جديدا مستقلا وو التقليل. ولم يكن هذا المعنى موجودا.

٣. معاني حروف الجر

وقد تقدم ذكر حروف اتصر التي ترلتها واحد وعشرون حرفا , وهي:

الباء ومن و إلى و عن و في و الكاف واللام و واوو القسم وتاؤه ومذ و منذ و رب و حتى وخلى وعدا وحشا و كي و متى في لغة هذيل ولعل في لغة عقيل و لولا.سيشرح الباحث معاني حروف الجر المذكور فيما يلي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الباء:

وتأتي لمعان كثيرة، أهمها ما يلي[٩]:

أ) الإلصاق: وهو تعلق الشيء بالشيء واتصاله به؛ والمراد به هنا أن يضاف الفعل إلى الاسم، فيلصق به بعد ما كان لا يضاف إليه لولا دخولها، فهي توصل معنى الفعل وتلصقه بالاسم، و قد يكون ذلك حقيقة نحو: "أمسكت الحبل بيدي"، وربما يكون مجازا نحو: "مررت بزيد"، فإن المرور لم يلصق به، لكنك ألصقت مرورك بمكان يلابسه زيد.

ب) التعدية ويسمى باء النقل: وهي القائمة مقام الهمزة في تصيير الفاعل مفعولا به، نحو قوله تعإلى:﴿ذهب الله بنورهم﴾ وأصله ذهب نورهم.

ج) الاستعانة: وهي طلب المعونة على شيء، وتدخل على الآلات والوسائل، نحو كتبت بالقلم، وحججت بتوفيق الله.

د) السببية: نحو قوله تعإلى: ﴿فكلا أخذنا بذنبه﴾.

هـ) التعليلية: نحو قوله تعإلى: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبت أحلت لهم﴾.

و) المصاحبة، أي معنى "مع"، نحو قوله عز وجل: ﴿إهبط بسلام﴾.

ز) الظرفية: وهي بمعنى في للزمان، نحو قوله تعإلى: ﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين۞ وبالليل﴾، وللمكان، نحو قوله تعإلى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة﴾.

---

[٩] عبد الوهاب عبد السلام طويلة، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، (دار السلام، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م) ص.٢٣٦- ٢٣٩. وانظر كذلك عبد اللطيف محمد الخطيب، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، (كويت: السلسلة التراثية، د.س.) الجزء الثاني، ص.١١٧- ١٨٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح) البدلية: وهي التي يجيء في موضعها بدل، نحو قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿ما يسرني بها حمر النعم﴾ أي بدلها.

ط) العوض، ويسمى باء المقابلة أيضا، وهي التي تدل على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر، نحو: "بعتك هذا بهذا".

ي) المجاوزة: وهي التي بمعنى "عن"، نحو قوله تعإلى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ أي عن عذاب.

ك) الاستعلاء، أي معنى "على" نحو قوله تعإلى: ﴿ومنهم من إن تأمنه بدينار﴾ أي على دينار.

ل) التبعيض، وتكون بمعنى من، نحو قوله تعإلى: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾ أي منها.

م) القسم، نحو قولك: "أقسمت بالله" وقولك: "بالله لأجتهدن".

ن) التأكيد، التأكيدُ، وهي الزائدةُ لفظاً، أي في الإعراب، نحو "بِحَسبِكَ ما فعلتَ"، أي حَسبُك ما فعلتَ. ومنهُ قوله تعإلى {وكفى باللهِ شهيداً} ، وقولهُ {أَلم يعلم بأنَّ اللهَ يرى} ، وقولهُ {ولا تُلقوا بأيديكم إلى التّهلُكة} ، وقولهُ {أَليس الله بأحكمِ الحاكمين؟} وسيأتي لهذه الباء فضلُ شرح. **٢**

٢- . **اللام:**

فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر، ومفتوحة مع كل مضمر. وتأتي لمعان كثيرة أهمها ما يلي[١٠]:

أ) الملك، وهي الداخلة بين ذاتين ومصحوبها يملك، كقوله تعإلى: ﴿له ما في السموات والأرض﴾، ونحو: "الدار لسعيد".

[١٠] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٨٣- ١٨٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب) الاختصاص، وتسمى لام الاختصاص، ولام الاستحقاق، وهي الداخلة بين معنى وذات،نحو: "الحمد لله"، و نحو: "المنبر للخطيب".

ج) شبه الملك، وتسمى لام النسبة، وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك، نحو: "اللجام للفرس".

د) التبيين، وتسمى لام المبين، لأنها تبين أن مصحوبها مفعول لما قبلها من فعل تعجب أو اسم تفضيل، نحو: "خالد أحب لي من سعيد"، ونحو: "ما أجمل من عليا للمصائب"، فما بعد اللام هو المفعول به.

هـ) التعليل والسببية، وهي التي يصلح من مكانها "من أجل"، نحو: "زرتك لشرفك".

و) التوكيد، وهي الزائدة للإعراب لمجرد توكيد الكلام، كقول الشاعر:

وملكتَ ما بين العراق ويثرب ❄ ملكا أجار لمسلم ومعاهد

ز) التقوية، وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير، بكونه غير فعل. فالأول كقوله تعإلى: ﴿الذين هم لربهم يرهبون﴾، والثاني كقوله تعإلى: ﴿مصدقا لما معهم﴾، وهي ـ مع كونها زائدة ـ متعلقة بالعامل الذي قوته، لأنها ـ مع زيادتها ـ أفادته التقوية، فليست زائدة محضة. وقيل: هي كالزائدة المحضة، فلا تتعلق بشيء.

ح) انتهاء الغاية، أي معنى إلى، كقوله تعإلى: ﴿كل يجري لأجل مسمى﴾.

ط) الاستغاثة، وتستعمل مفتوحة مع المستغاث، ومكسورة مع المستغاث له، نحو: "يا لخالد لبكر".

ي) التعجب، وتستعمل مفتوحة بعد "يا" في نداء المتعجِّب منه، نحو: "يا للفرح". وتستعمل في غير النداء مكسورة، نحو: "لله ما يفعل الجهل بالأمم".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ك) الصيرورة (وتسمى لام العاقبة ولام المآل أيضا) وهي التي تدل أن ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، علَّةً في حصوله. وتخالف لام التعليل في أن ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها، ومنه قوله تعإلى: ﴿فلتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا﴾، فهم لم يلتقطوه لذلك، وإنما التقطوه فكانت العاقبة ذلك.

ل) الاستعلاء، أي: معنى "على"، إما حقيقة، كقوله تعإلى: ﴿يخرون للأذقان سجدا﴾، وإما مجازا كقوله تعإلى: ﴿إن أسأتم فلها﴾، أي فعليها إساءتها.

م) الوقت، (وتسمى لام الوقت ولام التاريخ)، نحو:"هذا الغلام لسنة" أي مرت عيه سنة. وهي عند الإطلاق تدل على الوقت الحاضر، نحو: "كتبت لغرة شهر كذا" أي عند غرته، أو في غرته. وعند القرينة تدل على المضي الاستقبال، فتكون بمعنى قبلٍ أو بعدٍ، فالأول كقولك: "كتبته لستٍ بقين من شهر كذا" أي قبلها، والثانى كقوله تعإلى: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ أي بعد دلوكها.

ن) معنى "مع"، كقول الشاعر:

فلما تفرقنا كأنني ومالكا ❄ ـ لطول اجتماع ـ لم نبت ليلة معا

س) معنى "في"، كقوله تعإلى: ﴿ويضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾، أي فيها.

٣. من:

وتأتي لمعان كثيرة أهمها ما يلي[١١]:

أ) الابتداء، أي: ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية، فالأول كقوله تعإلى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد القصى﴾.

---

[١١] عبد الوهاب عبد السلام طويلة، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، (دار السلام، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م) ص.٢٢٢- ٢٢٤. وانظر كذلك مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٧١- ١٧٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والثاني كقوله: ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه﴾. وترد أيضا لابتداء الغاية في الحدث والأشخاص، كقولك: "عجبت من إقدامك على هذا العمل"، وقولك: "رأيت من زهير ما أحب".

ب) التبعيض أي معنى "بعض"، كقوله تعإلى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ أي بعضه.

ج) البيان، أي: بيان الجنس، كقوله تعإلى: ﴿واجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ وقوله تعإلى: ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾. وعلامتها أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها، فتقول: الرجس هي الأوثان، والأساور هي الذهب.

د) السببية والتعليل، كقوله تعإلى: ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا﴾، وقوله تعإلى: ﴿يجعلون أصابعهم من الصواعق﴾، أي لأجل الصواعق.

هـ) البدل، كقوله تعإلى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾، أي بدلها.

و) الظرفية، أي: معنى "في"، كقوله عز وجل: ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾، أي في يومها.

ز) معنى "عن"، كقوله تعإلى: ﴿فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله﴾.

ح) التأكيد، وهي الزائدة لفظا، أي: في الإعراب، كقوله تعإلى: ﴿ما جاءنا من بشير﴾.

٤. على

وتأتي لمعان كثيرة أهمها ما يلي[١٢]:

[١٢] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٧٧- ١٨٠. وانظر كذلك فخر الدين قباوه ومحمد نديم فاضل، الجنى الداني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م) ص. ٤٧٠- ٤٨٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) الاستعلاء، حقيقة كان، كقوله تعإلى: ﴿وعليها وعلى الفلك تحملون﴾، أو مجازا، كقوله تعإلى: ﴿وفضلنا بعضهم على بعض﴾. والاستعلاء أصل معناها.

ب) الظرفية، أي: معنى "في"، كقوله تعإلى: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾، أي في حين غفلة.

ج) المجاوزة، وتكون بمعنى "عن"، كقول الشاعر:

إذا رضيت علي بنو قشير ❄ لعمر الله أعجبني رضاها

أي إذا رضيت عني.

د) معنى "اللام" التي للتعليل، كقوله تعإلى: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ أي لهدايته إياكم.

هـ) المصاحبة، أي: معنى "مع"، كقوله تعإلى: ﴿وآتى المال على حبه﴾ أي: مع حبه.

و) معنى "من"، كقوله تعإلى: ﴿إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾ أي: اكتالوا منهم.

ز) معنى "الباء"، كقوله تعإلى: ﴿حقيق علي ألا أقول إلا الحق﴾ أي: حقيق بي.

ح) الاستدراك، كقولك: " فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه عل أنه لا ييأس من رحمة الله" أي لكنه لا ييأس.

٥. إلى

و أهم معانيها ما يلي[١٣]:

[١٣] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٧٣– ١٧٥. وانظر كذلك عبد الوهاب عبد السلام طويلة، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، (دار السلام، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م) ص. ٢٢٥– ٢٢٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ) الانتهاء، أي انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية أو غيرهما، كقوله تعإلى: "ثم أتموا الصيام إلى الليل" وقوله: ﴿من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ ونحو قولك:"صل بالتقوى إلى رضا الله". ومعنى كونها للانتهاء أنها تكون منتهى لابتداء الغاية.

أما ما بعدها فجائز أنيكون داخلا جزء منه أو كله فيما قبلها، وجائز أن يكون غير داخل. فإذا قلت: "سرت من بيروت سرت من بيروت إلى دمشق"، فجائز أن تكون قد دخلتها، وجائز أنك لم تدخلها، لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره، وإنما تمنع مجاوزته. ومن دخول ما بعدها فيما قبلها قوله تعإلى: ﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾، فالمرافق داخلة في مفهوم الغسل. ومن عدم دخوله قوله عز وجل: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾، فالجزء من الليل غير داخل في مفهوم الصيام.

فإن كان هناك قرينة تدل على دخول ما بعدها فيما قبلها، دخل، أو على عدم دخوله لم يدخل. فإن لم تكن قرينة تدل على دخوله أوخروجه، فإن كان من جنس ما قبلها جاز أن يدخل وأن لا يدخل.

ب) المصاحبة أي: معنى "مع" كقوله تعإلى: ﴿ولا تأكلوا أموالَكم إلى أموالِكم﴾ أي مع أموالكم.

ج) معنى "عند"، وتسمى المبينة، لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها، وهي التي تقع بعدما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، كقوله تعإلى: ﴿قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه﴾ أي: أحب عندي. فالمتكلم هو المحب.

٦. حتى

أ) للئنتهاء كما يلى ، نحو : سلام هي حتى مطلع الفجر.

٧. عن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لها ستة معان هي:

أ) المجاوزة والبعد ، نحو : رميت السهم عن القوس.

ب) معنى بعد ، نحو : لتَّركبنّ طبقا عن طبق.

ج) الإستعلاء ، نحو : ومن يبخل فأنما يبخل عن نفسه.

د) التعليل ، نحو : وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك.

هـ) الإبتداء ، نحو : وهو الذي يقبل التوبتة عن عباده.

و) معنى بدل[١٤] . نحو : واتقوا يوما لاتجزي نفس عن نفس شيأ.

ومعنى الآخر الذي شرح عبد الله زيتٍ ، وهو:

أ) الظرفية : كقول الشاعر :

واس سرة اتضي حيث لقيتهم # ولا تك عن تزل الرباعة وانيا

ب) الإلصاق ، نحو : وما ينطق عن الهوى

٨. في

لها ستة معان:

أ) الظرفية ، نحو : سرت في النّهار.

ب) السببية والتعليل ، نحو : دخلت امرأة النار في هرة حبستها .

هـ) معنى "مع" ، نحو : قال ادخلوا في أمم....

ح) الإستعلاء بمعنى على ، نحو : ولأصلبنكم في جذوع النخل .

---

[١٤] عبد الله زيتٍ بن محمد عزيز الجطان , **كفاية الأصحاب في حل نظم قواعد الإعراب** . (٤٥-٥٥)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ط) المقايسة وبي الواقعة بتُ موصول سابق وفاضل لاحق ، نحو : مامتاع الدنيا في الآخرة إلا قليل.

ي) معنى "الباء" التي للؤصادق كقول الشاعر...# بصيرون في طعن الأباهر والكلي.

ك) ومعنى اللآخر الذي شرحه عبد الله زيني[١٥] , وهو :

ل) الإنتهاء الغاية ، نحو : فردوا أيدىم في أفواهم أي إلى أفوههم

م) الأبتداء ، نحو : في تسع آيات أي منها .

٩. الكاف

لها أربعة معان:

أ) التشبيه ، نحو : عليّ كالأسد.

ب)التعليل، نحو : لهدايته إيّاكم.

ج) التوكيد ، نحو : ليس كمثله شيء.

١٠. الواو والتاء

الواو والتاء كل منها يكون للقسم ، نحو : والفجر وليال عشر ، وتا الله لأكيدون أصنامكم

١١. مذ و منذ

[١٥] عبد الله زيتٍ بن محمد عزيز الجطان ، كفاية الأصحاب في حل نظم قواعد الإعراب . ص: ٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معنانا وبي:

أ) معنى" من "للئبتداء وللغاية إن كان الزمان ماضيا ، نحو : ما رأيتك مذ او منذ يوم الجمعة.

ب)الظرفية أي معنى" في "إذا كان الزمان حاضرا ، نحو : ما رأيت منذ شهرنا

ج) بمعنى" من "و إلى " ، نحو : ما رأيتك مذ ثلاثة أيام.

١٢. رب

تكون للتقليل واللتكثير , والقرينة هي التي تعين المراد ، كقول الشاعر:

ألا رب مولد ، وليس له أب...#

١٣. خلا وعدا وحاشا

تكون هذه الأحروف للبستشناء إذا لم يقتد مهن" ما"

١٤. كي

حرف اتصر للتعليل بمعنى اللام نحو : كيم فعلت هذا ؟

١٥. متى

تكون حرف الجر بمعنى" من "في لغة هذيل نحو #... : متى لحج حضر لهن نئيج.

١٦. لعل

تكون حرف الجر بمعنى للتمنى[١٦] أو الترجي في لغة عقيل نحو #...:لعل أبي المغوار منك قريب.

[١٦] مصطفي الغلاينى، جامع الدروس العربية . ص : ١٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٧. لولا

تكون حرف الجر شبيهة بالزئدة . ولا يجر بها إلا الضمير وهذا عند سيبويه مجرورات ب" لولا".

ب.المبحث الثاني : لمحة عن سورة المؤمنون في القران الكريم

١. مفهوم سورة المؤمنون

سورة «المؤمنون» من السور المكية، وعدد آياتها ثماني عشرة آية ومائة، وكان نزولها بعد سورة الأنبياء. وقد افتتحت السورة الكريمة بالحديث عن الصفات الكريمة التي وصف الله- تعإلى- بها عباده المؤمنين، فذكر منها أنهم في صلاتهم خاشعون وأنهم للزكاة فاعلون. ثم ختمت السورة تلك الصفات الجليلة، ببيان ما أعده الخالق- عز وجل- لأصحاب هذه الصفات فقال: أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ. الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ.

ثم تنتقل السورة بعد ذلك إلى الحديث عن أطوار خلق الإنسان، فابتدأت ببيان أصل خلقه، وانتهت ببيان أنه سيموت، ثم سيبعث يوم القيامة ليحاسب على ما قدم وما أخر.

قال- تعإلى-: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ. ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً، فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً، فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً. فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً. ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ، فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذلِكَ لَمَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ تُبْعَثُونَ.

وبعد أن أقام- سبحانه- الأدلة على قدرته على البعث عن طريق خلق الإنسان في تلك الأطوار المتعددة، أتبع ذلك ببيان مظاهر قدرته- تعإلى- عن طريق خلق الكائنات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المختلفة التي يراها الإنسان ويشاهدها وينتفع بها. فقال- سبحانه-: وَلَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرائِقَ وَما كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غافِلِينَ وَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ، فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّا عَلى ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ. ثم ساق- سبحانه- بعد ذلك فيما يقرب من ثلاثين آية بعض قصص الأنبياء مع أقوامهم، فذكر جانبا من قصة نوح مع قومه، ومن قصة موسى مع فرعون وقومه.[١٧].

٢. اسباب النزول لسورة المؤمنون

عن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال سمعت عمر بن الخطاب عنه يقول كان إذا أُنزِلَ الوحي على رسول الله يسمع عند وجهه دوي كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تُهِنَّا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال لقد أُنْزِلَتْ علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ (قد أفلح المؤمنون) إلى عشر آيات.

عن ابي هريرةأن رسول اللهكان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزل (الذين هم في صلاتهم خاشعون.

عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في أربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فأنزل الله تعإلى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى)وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فأنزل الله تعإلى (وإذا سألتموهن فاسألوهن من وراء حجاب) وقلت لازواج النبيلتنتهن أو ليبدلنه الله سبحانه أزواجا خيرا منكن فانزل الله (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خير منكن) الآية ونزلت (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى قوله تعإلى ثم أنشأناه خلقا أخر فقلت فتبارك الله أحسن الخالقين) .[١٨]

---

[١٧] محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط لطنطاوي. ج : ٥. ص:١٠

[١٨] http://vb.elmstba.com/t٢٥٥٨٩٩.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. مضمون السورة المؤمنون

تضمنت السورة الكلام عن أصول الدين من وجود الخالق وتوحيده وإثبات الرسالة والبعث. وابتدأت بالإشادة بخصال المؤمنين المصدقين بالله ورسوله التي استحقوا بها ميراث الفردوس الأعلى في الجنان. ثم أبانت الأدلة على وجود الله تعإلى والقدرة الإلهية والوحدانية من خلق الإنسان مرورا بأطواره المتعددة، وخلق السموات البديعة، وإنزال الماء منها[١٩]

[١٩]وهبة الزهيلي " التفسير المنير "ص : ٣٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id